Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أولئك استقوا من منهل النبوات الصافي واستضاءوا بأنوار الله التي بعث بها أنبياءه ، ولا يزالون يستنيرون بهم في كل ما يسمى حقا وكل ما تدل عليه عناوين الخير .

إن الصفوة المختارة من أهل الطبقة العليا في البشر هم الذين يحكمون القلوب وتنقاد لسيادتهم النفوس . وأين هؤلاء من الملوك الذين يحكمون الجسوم ويملكون الابدان ويستولون على البلاد ؟ أولئك تجري أوامرهم وتنفذ أحكامهم حيث تخفق القلوب ، واذا كانوا لا يملكون الأسلحة التي يملكها الملوك وأمراء الأجناد ، فانهم يطهرون الأنفس من آثامها ويستأصلون الجرائم قبل وقوعها ، حين يجتثون من القلوب جذور الشرور . وإذا لم يكن لهم ما للشعراء من أناشيد يتغنى الناس بها ، فان الأمم لا تزال تستحلي كلامهم العذب ، وتستعذب حديثهم الحلو . لا ريب أنه لم يكن الرسل رؤساء المجالس التشريعية بالمعنى الحديث ، لكن سننهم وتشريعاتهم لا تزال ـ على تطاول الأيام ومضي القرون ـ نافذة بين الطوائف ، يقدسها علية الناس وسفلتهم ، وأحكامهم منقوشة على صفحات القلوب تذعن لها السوقة والملوك ، ويستسلم لها الفقراء ويخضع لها الأغنياء .

إن يد الأيام قد عبثت ـ كما يشهد التاريخ بالراجا (أشوكا) ملك (باتلي باتر) ولم تبق يد البلى من أوامره وأحكامه الا صخورا منقوشة وحجارة منحوتة . أما (بوذا) فانه لا يزال يحكم القلوب ، وسننه وقوانينه لا يزال كثير من الناس يدينون لها ويطأطئون الرؤوس لحرمتها . وان اوامر ملوك (أجين) و(هستابور) في دلهي وقنوج أمست أثرا بعد عين ، بل درست آثارهم وعفت أعلامهم وأصبحت ديارهم كأطلال خولة ، أما